

يعتبر التخطيط أول الوظائف الأساسية للإدارة التي يمارسها المدير، فمن خلاله يتم تحديد الأهداف التي تسعى إليها المنظمة، وتهدف إلى تحقيقها فهو يعتبر الوظيفة الأولى للإدارة. ورغم أنه ليس من الضروري ترتيب الوظائف الإدارية لأن هذه الوظائف تتداخل في الحياة العملية بحيث يجد المدير نفسه يمارس أكثر من وظيفة في وقت واحد، إلا أن التخطيط له الأولوية بين جميع هذه الوظائف والتخطيط يعني الاستعداد للمستقبل والتهيؤ لمواجهة الظروف المحتمل حدوثها ويمكن تحديد ثلاث سمات رئيسية للتخطيط هي :

- 1- التخطيط ذو طبيعة توقعية: إذ يتحتم أي قرار فوري حيال أمر ما قبل حدوثه بالفعل.
- 2- التخطيط مجموعة متماسكة من القرارات: يشتمل التخطيط على عملية اتخاذ القرارات بشأن الأحداث المتوقعة في المستقبل ووضع خطط العمليات بهدف تحقيق الأهداف.
- 3- التخطيط تأكيد على النتائج المستقبلية المرجوة: يعد التخطيط وسيلة لبلوغ الأهداف التنظيمية وفقاً لما هو مخطط لها وحسب رغبة المؤسسة⁽¹⁾:

وتتجه معظم شركات الأعمال في الوقت الحاضر إلى استخدام التخطيط الاستراتيجي بدرجات متفاوتة من حيث درجة الرسمية ومدى رقى نظام التخطيط الاستراتيجي المستخدم.

أولاً : تعريف التخطيط

يتمثل مفهوم التخطيط في إعداد دراسة للأوضاع القائمة تمهيداً للتعرف على المشكلات والاحتياجات المطلوبة ومن ثم يجرى تحديد الأهداف حسب جدول

(1) د. إيهاب صبيح محمد زريق، الإدارة والأسس والوظائف، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2001، ص ص 11 - 12.

الأولويات وذلك في إطار زمني محدد الجوانب والأبعاد، مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر مهم وأساسي في مفهوم التخطيط ويتمثل ذلك بالبعد الزمني⁽¹⁾.

ويعتبر التخطيط على أسس علمية سليمة على درجة كبيرة من الأهمية للمنظمات خاصة في ظل تضخم حجم الأعمال وازدياد المنافسة في الوقت الحالي، ويمكن توضيح أهمية التخطيط فيما يلي:

- 1- يعد التخطيط عملية رئيسية في المنظمات التجارية والصناعية المعاصرة، فالنقد المتنامي في المشروعات المعاصرة، والابتكارات التكنولوجية الحديثة، والتحويلات السريعة في أذواق المستهلكين، والمنافسة الحادة تحتم إجراء عمليات منظمة وتخطيط جيد.
- 2- يرتبط التخطيط بالأداء، وبالتالي يمكن توقع الأداء بناءً على التخطيط والمنظمات التي تلتزم بإجراء تخطيط علمي، تنجز أهدافها بشكل أفضل من ذلك التي لا تلتزم وكذلك يتحسن أداؤها بمرور الزمن بشكل ملحوظ.
- 3- يركز التخطيط على الأهداف، وتعتمد فعاليته أساساً على وضوح هذه الأهداف، حيث توجه كافة قرارات التخطيط نحو بلوغ الأهداف المحددة، وهذا يتضمن الاستغلال الأمثل للوقت والمجهود الإداري.
- 4- يساعد التخطيط على انسياب العمليات، ولأن التخطيط يستلزم التنبؤ بالأحداث المستقبلية، فإنه يخفف فرص اتخاذ القرارات السريعة والمتهوررة إلى الحد الأدنى.
- 5- يعد التخطيط عملية ضرورية لتسهيل عملية الرقابة الإدارية، ونظراً لوضع الخطط يقصد بلوغ الأهداف، فبالاستطاعة التعرف على تنفيذ الخطط على الوجه الأكمل من خلال المراجعة الدورية للعمليات⁽²⁾.

(1) موسى يوسف خميس، مدخل في التخطيط، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999، ص 15.

(2) د. إيمان إبراهيم عوده، الإدارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2002، ص 22.